✦ سِلسِلَةُ حِكَايَاتِ النَّوْمِ المَغْرِبِيَّة • كُتَيِّبٌ قَابِلٌ لِلطِّبَاعَة ✦

# الراعي وصفارة الأطلس

The Shepherd and the Atlas Whistle



**القِيمَةُ وَالقِيمَة: الوفاء بالوعد (Integrity)**
الفِئَةُ العُمُرِيَّة: 3-6 سنوات • طَبْعَةٌ خَاصَّة بِمُشْتَرِكِي قِصَّتِي

اسْتَمِعْ لِلحِكَايَةِ صَوْتِيّاً
امْسَحِ الرَّمْزَ لِبَدْءِ الصَّوْتِ

## الفَصْلُ الأَوَّل: بِدَايَةُ الحِكَايَة وَنِدَاءُ المُغَامَرَة

قصتي. هاد الحكاية سميتها: الراعي وصفارة الأطلس. كان يا ما كان... فواحد الليلة مهدنة بزاف... كانت الدار ساكتة، والضو خفيف فوق الحيوط... بحال شي شمعة صغيرة فالسما. وليدي الصغير قرب يديه النعاس، وماما وبابا كيهضرو غير بشوية. فهاد الراحة الزوينة، بدات الحكاية كتحل بحال شي باب صغير... باب كيدي لواحد هضبة فالأطلس فيها هواء نقي... وفيها واحد الراعي الصغير غادي يتعلم واحد الدرس زوين... بلا زربة... وبلا غوات.

فالصباح بكري! فاش ياالله بدات الشمش كتسلم على الدنيا، مشى الراعي الصغير وسط هضبة فالأطلس فيها هواء نقي. كان معاه العنزة البيضاء، وكان قدامهم صفارة خشبية. الريح دازت خفيفة وقالت للوراق: «بشوية... خليو الخطوات مهدنة». الراعي الصغير كان فرحان، ولكن حتى الفرحة كتحتاج العقل يكون حاضر. قال العنزة البيضاء: «اليوم يا صاحبي... غادي نتعلمو حاجة صغيرة... ولكن غتبقى فالقلب كبيرة». جاوب الراعي الصغير: «أنا واجد... غير قول ليا نمشي غير بشوية».

من بعد شوية، بان واحد المشكل! القطيع تفرق شوية والراعي احتاج يسمع قبل ما يصفر. حتى واحد ما بغى يخاصم، وحتى واحد ما بغى يبقى فيه الحال. غير كل واحد كان كيشوف غير راسو. وقف الراعي الصغير وشاف ف صفارة خشبية. كان يقدر يغوت ولا يزرب، ولكن تفكر كلام الدار اللي كيقول: «اللي بغى يفهم... خاصو يسمع هو الأول». جلس مهدن... وخلا النفس يدخل ويخرج بالراحة.

قال الراعي الصغير: «نسمع الأول، ومن بعد نهضر». فرح العنزة البيضاء وقال: «إيه! هادي بداية زوينة». جربو أول حل: يوقف ويسمع الجرس الصغير بين الصخور. مشاو خطوة بخطوة...

## الفَصْلُ الثَّانِي: العُقْدَةُ وَحِكْمَةُ التَّصَرُّف

حط الراعي الصغير يدو فوق قلبو وقال: «قلبي مهدن دابا». جاوب العنزة البيضاء: «هاد الهدوء هو اللي كيعطينا الجواب».

داز واحد النسيم خفيف، وحرك صفارة خشبية بحنان. حسو بجوج بلي المكان كيشجعهم باش يبقاو ديما لطفاء ومزيانين.

قال الراعي الصغير: «إلى نسيت، فكرني». جاوب العنزة البيضاء: «نفكرك ونفكر راسي، حيت الصحبة الزوينة هي اللي كتعاون».

كل خطوة كانت صغيرة، ولكن كانت كتجمع الفهم. وكل كلمة كانت قصيرة، ولكن كانت كتخلي الوجه منور.

قرب الراعي الصغير من صفارة خشبية وقال بصوت رقيق: «حتى الحاجة الصغيرة كتحتاج حنان».

ضحك العنزة البيضاء وسكت شوية... باش يسمع داك الهدوء الزوين اللي جا من بعد ما فهمو كلشي.

كانو كيشوفو نفس الطريق، ولكن دابا بعيون مرتاحة. الطريق ما تبدلاتش، غير القلب هو اللي ولا صافي.

تفكر كلاهما الراعي «كاع المشاكل في درب زوين» هاد الحالة خلاتني نحس بالراحة

## الفَصْلُ الثَّالِث: خِتَامُ الحِكَايَةِ وَسُكُونُ اللَّيْل

ومن بعد مشاو خطوتين وسكتو. كان السكوت زوين، حيت كان عامر بالمعنى بلا ما يحتاج كلام كثير.

كل واحد عطى لصاحبو نظرة شكر. النظرة كانت قصيرة، ولكن قالت بزاف: أنا سامعك، وأنا حداك.

بدا النهار كيمشي بشوية، وهضبة فالأطلس فيها هواء نقي ولى بحال شي حضن كبير. ما بقى غير السلام والكلمة الزوينة.

زاد العنزة البيضاء قال: «كل واحد فينا عندو وقت كيتعلم فيه». الراعي الصغير هز راسو وقال: «أنا غادي نتعلم بلا ما نتقلق».

لقاو فديك الطريق واحد العلامة صغيرة، واللي كيمشي بشوية هو اللي كيشوفها.

حط الراعي الصغير يدو فوق قلبو وقال: «قلبي مهدن دابا». جاوب العنزة البيضاء: «هاد الهدوء هو اللي كيعطينا الجواب».

قبل ما تغرب الشمش، جلسو حدا صفارة خشبية. قال الراعي الصغير: «نسمع الأول، ومن بعد نهضر». ورد عليه العنزة البيضاء: «وقلبنا مرتاح». ما بقى حتى مشكل، غير شوية ديال الشكر، والضحك، والسكون. حتى الطريق الطويلة ولات قصيرة، حيت الخطوات ولات مفهومة. الصفارة سكتات والنجوم بانو فوق الجبل.

# مُعْجَمُ الكَلِمَاتِ المَغْرِبِيَّةِ الأَصِيلَة

## 📚 مَفَاتِيحُ اللُّغَةِ الدَّارِجَة فِي هَذِهِ القِصَّة

| | |
|---|---|
| المْشَارْكَة — Le Partage (Sharing) | الصْبَرْ — La Patience (Patience) |
| الحِكْمَة — La Sagesse (Wisdom) | البَرَكَة — La Bénédiction (Grace) |

## 💡 رِسَالَةٌ لِأَوْلِيَاءِ الأُمُورِ وَالمُرَبِّين

تُسَاهِمُ القِرَاءَةُ الصَّوْتِيَّةُ قَبْلَ النَّوْمِ بِالدَّارِجَةِ المَغْرِبِيَّةِ الأَصِيلَةِ فِي تَرْسِيخِ الرَّابِطِ العَاطِفِيِّ وَالهُوِيَّةِ الثَّقَافِيَّةِ لَدَى الطِّفْل. كَمَا تُهَدِّئُ نَشَاطَ الدِّمَاغِ وَتُسَاعِدُ عَلَى إِفْرَازِ هُرْمُونِ المِيلَاتُونِينِ الطَّبِيعِيِّ دُونَ تَعَرُّضٍ لِأَشِعَّةِ الشَّاشَاتِ الزَّرْقَاء.

# نَشَاطُ التَّلْوِينِ وَطُقُوسُ النَّوْمِ الهَادِئ

## مَسَاحَةُ الرَّسْمِ وَالتَّعْبِيرِ لِلطِّفْل

(ارْسُمْ بَطَلَ الحِكَايَةِ أَوْ لَوِّنْ مَشْهَدَكَ المُفَضَّلَ هُنَا)

**🌙 سُؤَالُ الحِوَارِ قَبْلَ النُّعَاس**

"شْنُو كَانَتْ أَجْمَلْ حَاجَة دَارْهَا بَطَلْ القِصَّة اليَوْم؟ وَكِيفَاش نْقْدْرُو نْدِيرُو فْحَالُو غَدًّا؟"